



مثلت الشهادة الجماعية لقيادات حركة أحرار الشام الإسلامية في 9/9/2014، أحد التواريخ المأساوية والمؤسسة في ذاكرة الثورة السورية عامة، وحركة أحرار الشام خاصة، والتي دخلت في طور آخر يتجاوز رهان التماسك إلى التكيف والتطور خلال عام كامل من قيادة (أبو جابر الشيف) للحركة بعد الحادثة، على مستوى بنية الحركة والم مشروع السياسي والجناح العسكري والعلاقة مع الفضاء الثوري والجهادي الذي أعيد تشكيله في منطقة نفوذ الأحرار مع حملة الإمارة التي قامت بها جبهة النصرة.

وقد حافظت الحركة على تماسكها البنوي وتوسعت أفقياً ولكن على حساب إقصاء قيادات فاعلة، وكان للجناح العسكري إنجازات ضخمة خلال هذه المرحلة، إضافة إلى تنامي الحراك السياسي للحركة.

وكرّست الحركة انحيازها الثوري وحركتها السياسي دون التغريط بشرعيتها الجهادية، ولكن لم تترجم هذا الانحياز في تحالفاتها الميدانية، كما لم تطور حراكها السياسي ضمن مؤسسة تمثل ثورية، ولم تكرّس قوتها ورمزيتها كنفوذ أو سلطة على الأرض.

ومع انتهاء قيادة (أبو جابر الشيف) للحركة، تقف القيادة الجديدة بعد عام طويل وحافل بالتحولات على المستوى الميداني والسياسي، أمام مرحلة جديدة ضمن رهانات أصعب وتدفع نحو تحالفات أوسع من مرحلة ما بعد الشهادة.

موضوع هذه الورقة التوثيقية التحليلية، دراسة تجربة حركة أحرار الشام وتحولاتها الداخلية وتطوراتها العسكرية والسياسية وعلاقتها بالفضاء الثوري والجهادي، خلال العام اللاحق على حادثة رام حمدان، والذي يمثل مرحلة قيادة أبو جابر للحركة (10/9/2014 – 12/9/2015)، وهي مرحلة حافلة بالأحداث والتطورات على المستوى السوري عام، وعلى مستوى الحركة خاصة، كما تقدم من خلال نتائج الدراسة استشرافاً أولياًً لما لات المرحلة القادمة.

[للاطلاع على الدراسة اضغط هنا](#)

المصادر: